

تفسير الصافي

(90) سورة البقرة مدنية كلها الا آية واحدة منها ، وهي (واتقوا يوما ترجعون) الآية وهي مأتان وست وثمانون آية بسم اﷻ الرحمن الرحيم مضى تفسيرها . (1) ألم: في المعاني عن الصادق (عليه السلام) ألم هو حرف من حروف اسم اﷻ الأعظم المقطع في القرآن الذي يؤلفه النبي (صلى اﷻ عليه وآله) الامام فإذا دعا به اجيب. أقول: فيه دلالة على أن الحروف المقطعات أسرار بين اﷻ تعالى ورسوله ورموز لم يقصد بها إفهام غيره وغير الراسخين في العلم من ذريته والتخاطب بالحروف المفردة سنة الأحباب في سنن (سنة خ ل) المحاب فهو سر الحبيب مع الحبيب بحيث لا يطلع عليه الرقيب: بين المحبين سر ليس يفشيه * قول ولا قلم للخلق يحكيه والدليل عليه أيضا من القرآن قوله عز وجل: وأُخِر متشابهاً، إلى قوله: وما يعلم تأويله إلا اﷻ والراسخون في العلم. ومن الحديث ما رواه العياشي عن أبي لبيد المخزومي قال: قال أبو جعفر (عليه السلام) يا أبا لبيد إنه يملك من ولد العباس اثنا عشر يقتل بعد الثامن منهم أربعة تصيب أحدهم الذبحة فتذبحه فئة قصيرة أعمارهم خبيثة سيرتهم منهم الفويسق الملقب بالهادي والناطق والغاوي يا أبا لبيد إن لي في حروف القرآن المقطعة لعلماء جما إن اﷻ تبارك وتعالى أنزل (الم) ذلك الكتب فقام محمد حتى ظهر نوره وثبتت كلمته وولد يوم ولد وقد مضى من الألف